mroftalp htehaB ni knil muideM

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 58- باب التعزية والبكاء على الميت 1

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب التعزية والبكاء على الميت - 00:00:00

باب التعزية والبكاء على الميت التعزية هي مواساة وتسلية للبساط بمصيبة الموت والوفاة في احد اقربائه او من يعز عليه وهي سنة لما فيها من تهوين المصيبة على المصاب واشعاره - 00:00:21

بان اخوانه المسلمين معه وانهم يشعرون بشعوره والمرء اذا حصلت عليه مصيبة اسرها في نفسه ولم يعلم عنها احد ربما اثرت عليه في نفسه واتعبته واقلقته واذا اشعر بها من حوله - 00:00:56

وواسوه وهونوا عليه الامر خفت عليه المصيبة وكثر عنده الرجاء والاحتساب للثواب عند الله جل وعلا فلذا هي من المستحبات تعزية المصاب والبكاء على الميت بيان حكمه هل هو جائز - 00:01:25

او مكروه او مستحب او محرم والصحيح انه جائز وقد يستحب احيانا لان النبي صلى الله عليه وسلم بكى وذرفت عيناه لموتي ابنة ابراهيم ولموتي بعض بناته التي حضر وفاتها - 00:01:57

ولموت سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه واستحبه بعض العلماء قال لان الرسول بكى ولان ابا بكر وعمر بكيا على موت سعد وان عائشة رضي الله عنها تقول اني لاميز - 00:02:31

بين بكاء ابي بكر من بكاء عمر في خيمة سعد في المسجد وهي في اجرتها ولان البكاء ناتج عن الرحمة والشفقة وانما يرحم الله من عباده الرحماء وان التجلد الزائد - 00:02:58

ومدافعة البكاء قد تشعر بالغلظة والقسوة او كأن المرء غير مبال بالمصيبة ان المرء لم يكترث ولم يهتم بهذه المصيبة والله جل وعلا ثم الموت مصيبة واصابتكم مصيبة الموت والمؤمن يتأثر لاخيه - 00:03:24

وان كان ما عند الله جل وعلا خير للمؤمن المؤمن يخرج من نكد الدنيا وتعبها وهمومها وغمومها ومشاكلها الى راحة ونعيم في القبر في روضة من رياض الجنة ويفتح له باب الى الجنة - 00:04:00

ويرى منزله من الجنة في سر ويدعو قائلا رب اقم الساعة وانما يبكي المؤمن على اخيه المؤمن من باب الرحمة والشفقة والمحبة له والرغبة في مجالسته ورؤيته والاستئناس به والا فما عند الله خير للمؤمن مما له في الدنيا - 00:04:27

ولذا بوب المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب بقوله باب التعزية والبكاء للميت نعم التعزية سنة لما روى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل اجره - 00:05:01

وهو حديث غريب هذا حديث غريب وانما يستأنس به من عزى مصابا فله مثل اجره لانه النسى وادخل الانس عليه وواساه وسلاه عن مصيبته وادخال الانس والسرور على المسلم مستحب ومطلوب - 00:05:24

وينال عليه المؤمن الثواب الجزيل من الله جل وعلا وتجوز التعزية قبل الدفن وبعده لعموم الخبر وتجوز التعزية قبل الدفن وبعده يعني لا تتقيد التعزية فيما بعد الدفن مباشرة كما يظن بعض الناس - 00:05:53

تجده مثلا يقابل اخاه المصاب بمصيبة ما فلا يقول له شيئا ولا يكلمه عنها ويصاحبه فترة من الزمن فاذا دفن الميت وانتهى وسوء

عليه التراب التفت اليه بالتعزية والتقبيل ونحو ذلك - 00:06:20
الاولى انه حينما يلتقي به بعد علمه بالمصيبة يعزيه سواء كان شيع الميت او لم يشيع بعد. او لم يغسل او لم يكفن يعزيه حينما يرى اخاه وهو يعلم ان اخاه قد اصيب بمصيبة بموته قريبة يعزيه مباشرة - 00:06:41
ولا يشترط ان تكون التعزية بعد الدفن لعموم الخبر لهذا الحديث واخبار التعزية ما ورد فيها انها مقيدة بما بعد الدفن وانما هي عند حصول المصيبة ويكره الجلوس لها لانه محدث - 00:07:03
ويكره الجلوس لها. يعني ما يتخذه الناس اليوم عادة المصاب بمصيبة الموت يجتمع هو واقاربه وبنو عمه مثلا ثلاثة ايام لا يغادرنا المكان هذا محدث هذا لا اصل له من السنة - 00:07:27
ولهذا يقال يكره الجلوس لها وانما تستحب تعزية المسلم لقيته قبل الصلاة على الميت او بعد الصلاة على الميت او بعد الدفن او لقيته في المسجد او لقيته في المدرسة او لقيته في السوق او في اي مكان اذا لقيت اخاك المصاب - 00:07:46
بالمصيبة فعزيته فحسن ولا ينبغي له هو ان يجلس هو واقاربه في المكان ينتظرون من لان هذا قال العلماء فيه استكانة واستسلام للمصيبة والذي ينبغي للمؤمن الا يعطل عمله ولا يتوقف عن شيء ما يحتسب مصيبته عند الله جل وعلا. ويقبل التعزية من اخوانه المسلمين في اي مكان - 00:08:09
ويقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاءك ورحم ميتك وفي تعزيته بكافر اعظم الله اجرك واحسن عزاءك التعزية تكون لمسلم بمسلم يعني تعزي اخاك المسلم لوالده المسلم مثلا - 00:08:41
تعزي اخاك المسلم بقريبه الكافر مثلا تعزي الكافر بمسلم تعزي الكافر بكافر يعني الاوجه فيها اربعة تعزي المسلم بمسلم تعزي المسلم بكافر. هذي لا اشكال فيها لكنها تختلف في الصيغة - 00:09:10
تعزي الكافر بمسلم تعزي الكافر بكافر. هذي محل خلاف تعزي المسلم بمسلم تكون التعزية دعاء للحي وللميت تعزي المسلم بكافر يكون دعاء للحي دون الميت. لانه كافر تعزي الكافر في مسلم - 00:09:41
تكونوا دعاء للحي والميت عند من يقول بذلك تعزي الكافر بكافر تكونوا دعاء للحي فقط عند من يقول بذلك وصفتها اذا عزيت مسلما بمسلم يقول اعظم الله اجرك يعني بهذه المصيبة - 00:10:12
نطلب من الله جل وعلا بان يعظم اجره بهذه المصيبة بفقد ابنه بفقد ابيه بفقد اخيه بفقد زوجه بفقد زوجته وهكذا اعظم الله اجرك واحسن عزاءك. يعني جعلك تتعزى وتصبر وتتحمل - 00:10:37
يعني قواك الله على هذه المصيبة ورحم ميتك. لانك الميت مسلم فتدعو له بالمغفرة والرحمة والتعزية لمسلم بمسلم دعاء للحي وين الميت وفي تعزيته بكافر اخوك المسلم مثلا مات قريبا له كافر - 00:10:58
تعزيه لانك تعزي اخاك هذا لا اشكال فيه لكن لا تدعوا لميته ما دام كافر لا يدعى له وانما تدعو للحج وفي تعزيته يعني اي المسلم في كافر يقول اعظم الله اجرك واحسن عزاءك السابق لانه مثل مثل ذاك بالنسبة للحي - 00:11:27
لكن بالنسبة للميت الميت كافر ما تقول رحم الله ميتك. لانه لا نصيب له في الرحمة ما دام مات على الكفر هذا الشقان الاولان تعزية مسلم بمسلم. تعزية مسلم بكافر. هذه لا اشكال فيها. لكن المسلم بمسلم - 00:11:54
تدعو للاثنين المسلم بكافر تدعو للحي الذي هو اخوك المسلم تدعو له بحسن العزاء وعظم الاجر. ولا تدعو لميته الكافر ابا كان او اخا او غير ذلك وتوقف احمد عن تعزية اهل الذمة - 00:12:16
وهي تخرج على الرجل وهي تخرج وهي تخرج على عيادتهم وفيها روايتان وفيها روايتان نعم احداهما يعودهم لانه روي ان غلاما من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:36
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عند رأسه فقال له اطع ابا القاسم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار - 00:12:56
رواه البخاري والثانية لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوهم بالسلام فان قلنا يعزيهم فان تعزيتهم عن مسلم احسن

الله عزاءك وغفر لميتك وعن كافر اخلف الله عليك ولا نقص عددك - 00:13:18
وتوقف احمد عن تعزية اهل الذمة يعني توقف الامام احمد رحمه الله في اهل الذمة هل يعزون او لا يعزون اولا تعزيتهم مبنية على عيادتهم اذا قلنا نعودهم يعود المريض منهم - 00:13:44
سنعزيهم واذا قلنا لا نعود المريض منهم قياسا على اننا لا نبدأهم بالسلام فلا نعود المريض ولا نعزي الميت هذا المأخذ من قال نعودهم يقول معي الدليل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:17
عاد غلاما يهودي كان يخدمه وعيادته صلى الله عليه وسلم لهذا الغلام نفعت نفعا عظيما فاذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عادهم سنعودهم واذا ثبتت العيادة فنعزيهم كذلك - 00:14:49
وان كنا لا نبدأهم بالسلام لان الاحاديث في البدء بالسلام صريحة منهي عنه لا نبدأهم بالسلام. واذا لقيناهم في طريق فنضطرهم الى اضيقه. يعني لا نفسح لهم الطريق نمشي مع وسط الطريق ولا نبالي بهم - 00:15:16
لكن العيادة شيء اخر غير السلام السلام وانت عامر وهو عابر لكن اذا عدت ربما تكون عيادته سببا لنجاته من النار سببا لاسلام غيره فالنبي صلى الله عليه وسلم عاد هذا الغلام. هذا النبي عليه الصلاة والسلام من كرمه وتواضعه وحسن خلقه. غلام - 00:15:33
ليس ذا قيمة او ذا مركز مثلا او ذا محله اجتماعية او له قيمة شاب صغير عند ذويه عند اهله اعاده النبي صلى الله عليه وسلم فلما عاده عليه الصلاة والسلام ما تركها عيادة فقط - 00:16:02
الدعوة الولد في حالة موت مريظ واهل الكتاب يعرفون منزلة النبي صلى الله عليه وسلم لكن باب العناد والجحود والعداوة ما قبلوا منه صلى الله عليه وسلم والا فهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لا اشكال عندهم في ذلك - 00:16:25
وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام اسلم انظر الى حكمة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالغلام وهو الصغير لانه مريض والاب لم يقل له شيء ولو بدأ بالاب فابى - 00:16:48
ربما ابى الابن تبعا واخذت الاب النخوة والعصبية والحقد فابى عن ابنه ان يطيع محمدا صلى الله عليه وسلم. فبدأ صلى الله عليه وسلم بالابن فقال اسلم في ساعة احتضار الان - 00:17:07
مفارق للدنيا باسلامك تكون من اهل الجنة فرفع الغلام طرفه الى ابيه كأنه يستشيره فقال الاب اطع ابا القاسم يعرف انه صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بالخير الامر بما فيه السعادة الابدية - 00:17:29
والحياة في الجنة والنعيم قال اطع ابا القاسم فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمات فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار. يعني بهذه الزيارة - 00:17:52
ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم للهداية. هذا السرور وهذا الفرح بغلام يهودي اسلم عليه الصلاة والسلام فمن هذا يؤخذ انها تستحب عيادتهم اذا كان المرء يتوقع ان يحصل لها نتائج طيبة - 00:18:12
اما اسلام المريض او اسلام من هو عند المريض او الشعور منهم بلطف الاسلام وسماحة الاسلام وحسن خلق المسلمين لان في هذا دعوة للاسلام ويحسن بالمسلم اذا تعامل مع غير المسلمين - 00:18:35
ان يأتي باكمل ما يستطيع من حسن الخلق والمسامحة والمعاملة بالحسنى لان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم كثير منهم دعوا الى الاسلام بافعالهم. وليسوا بطلبة علم ولا بدعاة لكنهم عاملوا - 00:18:58
البلاد المجاورة لهم في معاملتهم معاملة حسنة وتمكنوا من غشهم فلم يغشوهم وتمكنوا من خيانتهم فلم يخونوهم فتعجبوا من ذلك قالوا كيف يعني نحن واياكم على خلاف ومعاملتكم لنا معاملة حسنة - 00:19:21
ما تعاملوننا على ضوء ما نعاملكم نحن قالوا لا ديننا يأمرنا بهذا هذا ما هو ما هو من اجلكم انتم هذا تمسك بديننا قالوا دين يأمر بهذا انه لدين حسن - 00:19:44
ودخل كثير من الكفار وخاصة من النصارى لانهم اقرب من غيرهم دخل كثير من النصارى بالاسلام بمعاملة غير المسلمين لهم من التجار والعمال ونحوهم وهم ليسوا بدعاة لكنهم متقيدين باداب الاسلام - 00:20:00

فيجب على المسلم ان يتمسك باسلامه وباخلاق المسلمين في بلاد المسلمين وفي غيرها وفي غير بلاد المسلمين يكون اشد تمسكا لانه يدعو الى الاسلام بفعله ومعاملته. ان غش قالوا هذه اخلاق المسلمين - 00:20:21

من خان قالوا هذه اخلاق المسلمين ان ائتمن فكان امينا قالوا هذه اخلاق المسلمين ان تلطف ونصح ولم يغش قالوا هذي اخلاق المسلمين. وهكذا يدعو الى الاسلام بالخير بافعاله الحسنة - 00:20:40

او ينفر عن الاسلام باعماله السيئة والعياذ بالله فكثير من الذاهبين هناك اليوم بعكس سلفنا الصالح ينفرون عن الاسلام بسوء معاملتهم الكثير منهم يحصل منه الخيانة يحصل منه الغش يحصل منه الزنا - 00:21:00

يحصل منه الاستهتار عدم المبالاة بشرب الخمر فينفر عن الاسلام بافعاله السيئة فعليه اثمه واثم من اقتدى به والعياذ بالله فاذا استشعر المسلم ان زيارته لهذا المريض سيكون لها نتائج طيبة فيعوده اقتداء - 00:21:22

النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان يستشعر انها لا فائدة فيها وانه لن يقبل منه او ربما يكون فيها ضرر يقول هذا مثلا مسلم ضعيف يتقرب الينا او يتحبب الينا بزيارة وهو يبغضنا ونحن - 00:21:47

فمثل هذا لا يستحق ان يزار الرواية الثانية عن الامام احمد قال بها جمع من العلماء قالوا لا يزارون لا يعادون لماذا لا يرحمكم الله؟ قالوا لان عيادتهم من باب السلام عليهم. والنبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن السلام - 00:22:06

عليهم فنقول له عيادتهم اذا توقعنا ان يترتب عليها مصلحة فنعودهم كما عاد النبي صلى الله عليه وسلم الغلام اليهودي واذا توقعنا ان يترتب عليها مفسدة فلا نعودهم. نعم فصل ثم في صفة التعزية عند من يقول بها - 00:22:32

تعزي مسلم تعزي الكافر بمسلم مثلا يكون الحي كافر والذي مات ابوه او اخوه او قريبه مسلم ماذا تقول له تقول احسن الله عزاءك. يعني قواك وصبرك على هذه المصيبة. هذه تقال للمسلم والكافر لا اشكال فيها - 00:22:58

وغفر لميتك لان ميته مسلم فانت تدعو لميتي بالمغفرة وتدعو له بحسن العزاء ولا تقول عظم الله اجرك لانه ما له اجر يعظم ما يؤجر هو يعطى ثوابه في الدنيا اذا كان له ثواب - 00:23:23

وعن كافر اذا كنت تعزي كافرا بكافر ماذا تقول تقول اخلف الله عليك يعني عوضك الله في الدنيا ما تقول عظم الله اجرك لان لا لا لا اجر له اخلف الله عليك - 00:23:41

ولا نقص عددك. كذب النصب. يعني ولا نقص الله قال بعض العلماء رحمهم الله هذه الدعوة الاخيرة نرجع للمسلمين كيف ذلك يقول جعل الله عددكم في زيادة حتى تؤدوا الجزية - 00:24:00

لان هذا في اهل الذمة فاهل الذمة يؤدون الجزية. فاذا زاد عددهم ادوا جزية اكثر لان الجزية على على الروسية ولا نقص عددك. يعني صار عددكم كثير حتى تؤدوا الجزية ولانهم مستضعفون لا يخشى منهم شر على - 00:24:24

وهكذا بحسب الحال تكون التعزية. لا تقل للكافر مثلا عظم الله اجرك ما له اجر وانما تقول احسن الله عزاءك يعني قواك وصبرك على هذه المصيبة ولا تقولوا غفر لميتك وهو ميت كافر - 00:24:46

لا مغفرة له ولا نصيب له في المغفرة ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اذا كان الجمل يدخل في ثقب الابرة - 00:25:08

الكافر يدخل الجنة فصل والبكاء غير مكروه اذا لم يكن معه ندب ولا نياحة فيما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد ابن عبادة فوجده في غاشيته - 00:25:28

وبكى وبكى اصحابه وقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم متفق عليه والبكاء غير مكروه البكاء اذا كان بكاء - 00:25:46

العين ويذرف الدمع فهذا غير مكروه لانه حصل من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم لا يحصل منه الخطأ وانما هل هو مستحب او جائز - 00:26:11

الاظهر والله اعلم انه جائز ولا يقال عنه انه مستحب واستحبه بعض العلماء ما لم يكن معه ندب او نياحة الندب شيء والنياحة شيء

اخر الندبة نداء الميت وتعداد محاسنه - 00:26:31
هذا ندر وعمران وانقطاع ظهراه ومصيبتاه وهكذا مثلا ولا نياحة. النياحة الصياح ورفع الصوت بالصياح مع الدعاء على نفسه المصيبة ونحو ذلك وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم النائحة - 00:26:55
اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربان من قطران ودرع من جرب والعياذ بالله اذا لم تتب قبل موتها اما اذا تابت قبل موتها فالله يتوب على من تاب - 00:27:24
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد فوجده في غاشيته يعني مغشي عليه في قرب نزعه وفاته رضي الله عنه فبكى وبكى اصحابه رضي الله عنهم. نعم - 00:27:42
واخبر صلى الله عليه وسلم بان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب وانما يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم يعذب بما يخرج من اللسان ان كان سيئا - 00:28:01
او يرحم بما يخرج من اللسان اذا كان حسنا. اذا قال اللهم اجرني في مصيبتي. واخلف لي خيرا منها اجره الله جل وعلا قال في مصيبته وخلف له خيرا او اذا دعا على نفسه بالويل والثبور امن على دعائه فحصل ما دعا به على نفسه والعياذ بالله - 00:28:19
والنبي صلى الله عليه وسلم برئ من الصادقة والحالقة والشاقة الصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة والحالقة التي تحلق شعرها او برأ منها النبي صلى الله عليه وسلم وهي من الكبائر - 00:28:40
فهي كبائر من كبائر الذنوب ومن تاب منها تاب الله عليه ولا يجوز لطم الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية لما روى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود - 00:29:01
وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ليس منا من ضرب الخدود يعني بعظ النساء او بعظ الرجال الظعاف الذين فيهم شبه من النسا عند المصيبة يبدأ يظرب خديه يعاقبهما على خديه وهذا جهل - 00:29:22
وكبيرة من كبائر الذنوب. والنبي صلى الله عليه وسلم برئ من هذا الفعل والعياذ بالله وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بريئة من الصادقة والحالقة وساقة متفق عليهما؟ نعم كما تقدم نعم - 00:29:42
ويكره الندب والنوح ونقل حرب ونقل حرب عن احمد كلاما يحتمل اباحتهما واختار الخلان وصاحبه واثلة وابا وائل كان يستمعان النوح ويبكيان وظاهر الاخبار التحريم قال احمد في قول الله تعالى - 00:30:03
ولا يعصين ولا يعصينك في معروف هو النوح وسماه معصية وقالت ام عطية اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة الا ننوح متفق عليه ويكره الندب والنوح الندبة كما - 00:30:30
ذكرته قبل قليل هو تعداد محاسن الميت والنوح الصياح الشديد والدعاء على نفسه دعاء المرء على نفسه هذا قال يكره ورؤيا عن حرب عن احمد قال يباح وقال في الاخير ويحرم - 00:30:53
ونقول انه على مراتب قد يكون حراما وقد يكون مكروه وقد يكون مباحا والمباح مثلا كقول فاطمة رضي الله عنها لما مات النبي صلى الله عليه وسلم والمكروه اذا عدد شيء من محاسن الميت - 00:31:16
لا داعي اليه وان كان صدقا والمحرم اذا دعي دعا المرء على نفسه بالبول والثبور او دعا الميت بامور لم يكن كذلك. وانما كذب قال مثلا هذا جابر الكسير هذا مطعم الايتام هذا كذا هذا كذا يعدد اشياء ليست من محاسنه وانما هي كذب يلصقها بها - 00:31:43
بها النواح مثلا والكذبة يذكرونه باشياء هو ليس من اهلها فهذا محرم فهو بحسب ما يصدر ويحصل والله اعلم. يعني لا يقال عنه انه كل ما يصدر من هذا محرم - 00:32:16
ولا يقال ان كل ما يصدر مكروه ولا يقال ان كل ما يصدر مباح بل اذا كان الشيء واقعا وحقيقة فهو مباح واذا كان فيه شيء من المغالاة لكن ليس فيه كذب - 00:32:33
فهو مكروه وان كان كذبا فهو محرم وينبغي للمصاب ان يستعين بالله تعالى وبالصبر والصلاة ويسترجع ام عطية رضي الله عنها تقول اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا ننوه - 00:32:51

لان الغالب في نياحة النساء الكذب وتجدها بعضهن تجأر باعلى صوتها وهي لا يهمها مات هذا الميت او لم يمت. ولا تبالي به ولن تفقده بشيء وانما هي مستأجرة اكثر النائحات - 00:33:12

مستأجرة يستأجرها اهل الميت لتنوح لهم. تصرخ وتزعق عليهم وعلى من حولهم ويتفرجون على هذا وهي لا تبالي بهذا الميت ولا تهتم له وينبغي للمصاب كما قالت العربية ليست المستأجرة كالثكلى - 00:33:32

المستأجرة للنياحة تصرخ وتزعق بصراخ عظيم لكنها لن تبالي بالميت مات او حي الا ان هذي وظيفة تؤديها والثكلى التي فقدت ابنها يعني تصيح او تتكلم بشيء من قلبها اكثر النائحات وخاصة المستأجرات يأتين باشياء محرمة ولهذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النسا عند البيعة - 00:33:52

الا ينحن وفي قوله جل وعلا في بيعة النسا ولا يعصينك في معروف قال هو النياحة يعني لا ينحن ليكن قد عصيناك يا محمد. نعم وينبغي للمصاب ان يستعين بالله تعالى وبالصبر والصلاة - 00:34:27

ويسترجع ولا يقول الا خيرا لقول الله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة الايات وقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله عز وجل - 00:34:50

انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجبرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها فلما توفي ابو سلمة قلتها فاخلف الله لي خيرا منه. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:11

رواه مسلم وقال لما مات ابو سلمة لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. رواه مسلم وينبغي للمصاب المصيبة ان يستعين بالله تعالى وبالصبر. يتصبر - 00:35:34

ويتجرأ المصيبة ولا يظهر الجزاء الصبر والصلاة يتوضأ ويصلي ركعتين بعد المصيبة امتثالا لامر الله جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاة يعني يستعين بالصبر بالتصبر ويستعين بالصلاة يصلي لله تقربا اليه - 00:35:58

قالت ام سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله جل وعلا ما هو الذي امر الله جل وعلا به؟ انا لله وانا اليه راجعون - 00:36:24

ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها يعني عوضه الله جل وعلا خيرا في الدنيا والاخرة او في الاخرة - 00:36:44

الخلف محقق باذن الله. اما ان يحصل في الدنيا والاخرة او يحصل في الاخرة. وكلاهما خير تقول ام سلمة رضي الله عنها لانها طبقت هذا في نفسها رضي الله عنها ايمانا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:00

لما مات ابو سلمة اعظم مصيبة تحصل عليها في الدنيا ابو سلمة زوجها وابو اولاده القصار الصغار وهاجرت واياه الى الحبشة. ورجعت واياه من الحبشة الى مكة. ثم هاجر هو الى المدينة. ثم لحقت به في المدينة. فكانت - 00:37:17

واياه وهو وحيدها لا تعرف غيره ولا يقرب لها غيره في المدينة. غير هذا الزوج فبقيت وحيدة معها ايتام صغار فاعظم مصيبة تحصل عليها رضي الله عنها لكن من يقول ان هذه المصيبة اصبحت خير - 00:37:37

لام سلمة الذي كان المرء في الاول لا يشك انها اكبر واعظم مصيبة ان يتوفى زوجها وهي غريبة وحيدة في المدينة معها ايتام. لم تكن وحدها وانما مع الصغار امنت بالله ورسوله وطبقت ما امرت به. لما مات ابو سلمة عرفت انها هي المعنية بهذا القول من النبي صلى الله عليه - 00:37:59

صلى الله عليه وسلم وامثالها. فقالت انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي. هذا لا اشكال فيه فلما وصلت الى قوله واخلف لي خيرا منها فكرت في نفسها - 00:38:25

من خير من ابي سلمة واخلف لي خيرا منها. قالت هذا القول امتثالا وايمانا فلما تمت عدتها من ابي سلمة جاءها الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه اكرم الخلق على الاطلاق يختمها لنفسه - 00:38:39

ما ارسل لها رسول جاءها بنفسه عليه الصلاة والسلام تكريما لها مكافأة لها الدنيا مع من ادخر الله جل وعلا لها في الدار الاخرة على

ايمانها القوي بالله جل وعلا وتصديقها للرسول صلى الله عليه - 00:38:58
وسلم فماذا كان موقفها قالت يا رسول الله مثلك لا يرد لكن يمنعني ثلاث اولا صبية بين يدي يشغلونك ويتعبونك واتعبك بهم ثانيا في غيرة اخشى ان ترى مني ما تكره يغضب الله علي - 00:39:17
اخشى على نفسها وعلى دينها تخشى ان تجرها غيرتها الى غضب الله وليس احد من اولياء حاضر. ما عندي احد يزوجني على فرض واننا تساهلنا في الاثنتين السابقتين الثالثة والاخيرة ما عندي احد - 00:39:42
من يزوجني اياك ما عنده الا صبية صغار النبي صلى الله عليه وسلم الكريم الرحيم المشفق على الامة وعلى الصغار والكبار والكبار والرجال والنساء والارامل والايتام عليه الصلاة والسلام سهل لها هذه الموانع الثلاثة بيسر سهولة. قال اما صبيتك - 00:40:03
اولادك فاولادي تقوم عليهم واما غيرتك فارجو الله ادعو الله ان يذهبها. والا قد لا يصبر عليها الزوج واما اولياؤك فليس احد من اوليائك حاضر ولا غائب يكره ذلك حتى اوليائك الكفار بمكة - 00:40:29
يسرهم ويفرحون انني اتزوجك ولا تبقين وحيدة في المدينة قالت قم يا عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاب صغير ابنها. عمر ابن ابي سلمة ابنها قم يا عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم فحقق الله جل وعلا لها دعوتها واخلف لي خيرا - 00:40:50
منها لايمانها خلف الله لها بدلا من ابي سلمة محمد صلى الله عليه وسلم فاصبحت من كونها بعد كونها ام سلمة صارت ام المؤمنين رضي الله عنها من الى اخرهم - 00:41:16
ام المؤمنين من الصحابة الى اخر الزمان. هي امهم رضي الله عنها وارضاها ونتيجة الايمان بالله جل وعلا وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم في اخباره وحسن الاتباع والاقتداء تحصل السعادة الابدية في الدنيا والاخرة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:41:34
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:02